فتشوا عن زلماي؟!

■ في مؤتمر صحفي عقده زلماي خليل زاد السفير الامريكي في بغداد برر مشكلة انعدام الامن والاستقرار في العراق بوجود الصراع الطائفي والعرقي. ان مؤتمر حرية العراق يرى في تصريحات السفير الامريكي ما يلي:

ان هذه التصريحات تنم قبل كل شيء عن فشل سياسة الحرب والاحتلال والمشروع الامريكي في العراق. وهي تعبر عن المأزق الذي وصلت اليها هذه السياسة.

ان هذه التصريحات تبغي اخفاء وطمس سياسة الاحتلال التي هي وراء جميع المشكلات التي يعاني من المجتمع العراقي من انعدام الامن والاستقرار والانتهاك الصارخ للحقوق الانسان والغياب الكلي للخدمات الاجتماعية وتفشي البطالة واستشراء الفساد الاداري.

ان سياسة الاحتلال وراء اطلاق العنان للعصابات القومية والطائفية والعرقية والعصابات الخطف والقتل. ان الصراع القومي والطائفي هو ثمرة الحرب والاحتلال. ثم اضفت الشرعية على التقسيمات القومية والعرقية والطائفية في العراق من خلال مهزلة الاستفتاء على «الدستور».

ان محاولة زلماي برفضه عدم تسليم وزارة الداخلية الى الطائفيين لا يعفي قوات الاحتلال من ارتكاب ابشع الجرائم بحق المدنيين الابرياء ولا يمسح من سجلات قواته في العراق استخدامها للاسلحة الفسفورية وهدم البيوت على رؤوس الاطفال والنساء بذريعة محاربتها للارهاب وممارسات اشكال التعذيب والاعتقالات وسوء معاملة المحجوزين في سجون ابو غريب وبوكا. انها محاولة يائسة ومفضوحة للتباكي على حقوق الانسان من قبل السفير الامريكي وهي للحيلولة دون توجيه الانظار لجرائم القوات الامريكية في العراق.

واخيرا ان الصراع القومي والطائفي في العراق وعبث العصابات الطائفية والقومية بأمن الناس وسلامتهم هي ثمرة سياسة الحرب والاحتلال. فدون انهاء الاحتلال لا يمكن الحديث عن الامن والاستقرار. ودون تشكيل حكومة غير قومية وغير دينية لا يمكن خلق مجتمع يعمه الامن والسلام. وان كل ما يتفوه به السفير الامريكي هو محض هراء وهو محاولة فاشلة بحرف الانظار عن سياسة الاحتلال.

سمير عادل
رئيس مؤتمر حرية العراق

الإسلام بريء من الهدم والقتل العشوائي

■ مهما ومن أي كان فإن نسف المساجد وقتل الأبرياء سواء في العراق أو في أي بقعة من العالم، جنون وإفساد في الأرض يجب على المسلمين عموما وعلى الإخوة العراقيين خصوصا أن يستفيقوا من السبات العميق الذي شل حركتهم، وألا ينساقوا مع مطامح وأهداف المفسدين الذين يخربون ويهدمون ولا يصلحون.

إن ما نراه يحدث بين ظهراني المسلمين لمنذر شؤم ما لم يتدارك الوضع لوأد الفتنة في مهدها حتى يكون الدين لله وحده.

فمتى دعا الإسلام إلى التدمير أو القتل أو الترهيب؟ إن الله الجبار المالك حرم قتل النفس البشرية عموما ما لم تكن هناك قرينة لذلك، وكيف إذا والمقتول يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله. وأعيد وأؤكد بأن هذا التصرف والمقاربة الحمقاء للوجود وغايته والتحرك اللامنضبط لا يمت إلى الإسلام ولا إلى أهله بصلة لا من قريب ولا من بعيد. فالإسلام دين الرحمة والبناء والتعايش، لا دين الترويع والهدم والإفساد. بل الإسلام بريء مما يحاول الغلاة وأعداء الله ورسوله وصمه به براءة الذئب من دم إبن يعقوب عليهما الصلاة والسلام.

ومهما كان هذا الذي قام بهذا العمل الوحشي الباطل الضال والمضل والذي لم يقل به خالق كل شيء ولم تقره السنة النبوية المطهرة، فإننا نعود لنؤكد رفضنا التام لهذه الأعمال الإجرامية ونقول للعراقيين بأنهم إخوة يجب عليهم الإحتكام إلى كتاب الله وسنة رسوله. وألا يشهروا سلاحهم في وجه بعضهم بعضا، وإلا فإن القاتل والمقتول سواء في دركات جهنم. فالإختلاف الباطل الذي لا يدعمه كتاب الله ولا سنة رسوله منبوذ مردود على أهله.

وعليهم نبذ الجاهلية ليصبحوا بنعمة الله تعالى إخواننا. وليعلم الجميع بأن الإسلام ليس منه الهدم، ولا القتل من الإسلام.

يوسف أحمد ملوك
هولندا

لبنان: طاولة مترددين وازمة مفتوحة ومواطن حائر

■ في الثاني من اذار الشهر الحالي سيجمع رئيس المجلس النيابي نبيه بري اقطاب الحرب اللبنانية القدامى منهم والجدد .. على طاولة مستديرة «صناعة محلية» حرص البعض على الحضور الى هذه الطاولة حتى لا يتحول لبنان الى طاولات متفرقة ترسخ التدخلات الخارجية الفاضحة والتي يمكن ان تأخذ البلد الى المجهول.

اما البعض الاخر «ان حضر».. فهدفه التشويش على اي بارقة امل للحل والقضاء عليها في مهدها «حسب لهجة الخطاب السياسي الحالي»..

مع حرصه الشديد ليس على توقيع وثيقة تفاهم تنقذ البلد.. بل على توقيع وثيقة فراق بينه وبين الشرفاء، تحدياً واستكباراً وتمرداً على الحلول التي من شأنها وضع لبنان على سكة السلامة، حقناً للدماء..

فمنذ خروج الجيش السوري من لبنان العام الماضي يتربص البعض بلبنان وبسلاح مقاومته تربص الذئب بالحمل، وذلك للنيل منه خدمة للمتضرر الاول والحقيقي من هذا السلاح وهو إسرائيل دون جدال «عن قصد او عن غير قصد».

ان اكثر ما يخشاه اللبنانيون اليوم من نتائج هذه الطاولة ذات السقف العالي والمرتفع هو الفشل في إمتصاص الخطابات المتشنجة او زيادتها عند البعض مع إحتمال إتساع الهوة بين الافرقاء المتحاورين والى غير رجعة.. او حتى الخروج منها بنتيجة قد تؤدي الى إحداث نتائج خطيرة على الارض، او إصرار بعضهم على تدوير ما في زوايا الطائف للنيل منه او الانقضاض عليه، او حتى التمهيد لوضع ملاحق له.. وما سيترتب عنه، وعن ذلك الفشل، خاصة ان البعض يشحذ منشاره سلفاً وقبل اللقاء المزمع عقده لينقض على قواعد هذه الطاولة لقلبها في محاولة لقتل الامل الوحيد الذي يمكن ان يكون الاخير المعُول عليه.. من قبل اللبنانيين، ان لم نقل انه قد حضر بعض من هؤلاء لهذه الغاية.. لان في الذهن امور عدة قد اخذ فيها القرار مسبقاً سيسود خلالها توتر متشظ لانهم يرون في هذه الطاولة ومن عليها فرصة ثمينة والمكان الامثل لطرح الخريطة الجديدة المعدلة «وراثياً» والمستنسخة من ماض عاشه اللبنانيون.. وهذه المرة بعنوان «لبنان اولاً».. او بالاحرى «سلاح المقاومة مطلوب اولاً».

راجح سرمد
comrajeh.sarmad@hotmail.

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة تحية وبسمة لنساء العالم

■ النساء درجات في القهر والظلم بالعالم. شاء الرجل بجشعه الوحشي عبر العصور والتاريخ، بعقليته المتخلفة، التي لا تعرف الرحمة أن يركع المرأة، ويجعلها تابعة، وخاضعة، ومنحنية له، بمنطق القوي والضعيف مند أن تم تسريب أسطورة وخرافة خروج الأنثى حواء من الجانب الأيمن للذكر أدم، ومن تم استمد منطق القوي والضعيفة، من جذور الأسطورة والوجود، ثم مجيء الديانات التي نبذتها بمبرر حفظ الشرف والكرامة والنسب، وصيانة سمعة العائلة، والقبيلة والعشيرة، وكان الانتقام، وأخذ الثأر على وشك القضاء عليها دون التفكير في تلك العلاقة الجدلية الكامنة بين الأنثى واستمرار هذا الوجود، لأنها من يتحمل ثقل، وعبء الإنجاب والولادة من جهة، ولأنها النصف المكمل للنصف الآخر الذي يسير عليه هذا الكون.

وكم تمنيت أن يتأمل كل واحد نفسه وما أسداه، وكيف ينظر، وكيف يعامل ويتعامل، وكيف يتصرف مع الأنثى بدءا بأمه، وأخته، وزوجته بعيدا عن الخوف، والعقد والانهيار، فإذا كان الفقر هو العدو اللدود للمرء ذكرا كان أم أنثى، فإن التخلف والعادات والتقاليد المتزمتة والمتشددة هي بمثابة السم والعلقم القاتل للأنثى بالعالم عامة.

فتحية تقدير، وإجلال، واحترام لنساء العالم الفقيرات منهن، والمحاصرات في البيوت بلغة قبائل عاد وثمود وقريش، والمستغلات في الإعلانات والإشهار من قبل التجار في العرض والشرف، وإلى المقصيات من الأمازيغيات المسكينات المحرومات من أبسط الشروط الإنسانية، ودعوتي بهذه المناسبة العالمية لنساء العالم من أجل الوحدة والتضامن لرفع الذل، والظلم والإقصاء عنهن، ولكل الذكور العقلاء من أجل فضح معاناة أمهاتنا وأخواتنا ونسائنا كي يحيى العدل ويسقط الطغاة، وتعود الابتسامة لهذه الوجوه الحزينة.

علي لهروشي ـ امستردام
alilahrouchi@hotmail.com

اخوة العرب والتركمان والمطالبة بالعراق الموحد

■ يرجع تاريخ العلاقات العربية ـ التركمانية الى ما قبل الميلاد مع بداية دخول السومريين الاتراك الى العراق بعد هجرتهم التاريخية الى بلاد الرافدين والتقائهم بالاقوام العربية التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية واستوطنت العراق. واحتفت أرض الرافدين بقدومهما الميمون وازدهرت بلقائهما وتعايشهما في اخوّة ووئام يزرعان ويحصدان معا خيرات العراق.

لقد ظهرت قوة العلاقات العربية ـ التركمانية بصورة واضحة خلال الفترات المختلفة التي حكم فيها التركمان العراق، وكذلك في عهد الخلافة الاموية والعباسية حيث شغل التركمان مناصب رفيعة في أمور الحرب والدفاع والسياسة والادارة والاقتصاد، وكان لهم الدور الفعال في ادارة الدولة.

وزادت أواصر العلّاقات قوة وتماسكا خلال فترة حكم السلاجقة وحكم الدويلات التركمانية للعراق من أتابكية الموصل وأتابكية أربيل والدولة الايلخانية والجلائرية ودولة أق قويونلوا وقره قويونلوا والايواقية في كركوك وأستمرت في فترة الخلافة العثمانية التي انتهت مع نهاية الحرب العالمية الاولى .

ورغم وجود بعض الملابسات والسياسات الخاطئة التي أفرزتها القوى الاجنبية في فترة حكم الدولة العثمانية، فقد أخذت العلاقات العربية ـ التركمانية قالبا مميزا وزادت قوة وتماسكا وخاصة في المجالات التجارية والصناعية والزراعية كما أضافت علاقات التناسب والزواج رونقا آخرا الى العلاقات الاجتماعية.

لقد عاش العرب والتركمان جنبا الى جنب محافظين على آواصر الاخوة والوئام رغم السياسات التعسفية التي اتبعتها الحكومات العراقية السابقة التي حكمت العراق أبان الحرب العالمية الاولى والتي أشعلت فتيل التفرقة بين القوميات العراقية المتآخية في العراق.

لقد عاش التركمان في جو من الاخوة والوئام مع القادمين الجدد لتمسكهم بالاخوة العربية ـ التركمانية وايمانا منهم بالحفاظ على الوحدة الوطنية العراقية وتآخي القوميات وأن الوطن للجميع حيث يحق للجميع حرية التحرك واختيار السكن في جميع المحافظات العرّاقية مشروطة بعدم الاعتداء على خصوصية سكانها الاصليين.

ولم تكن هذه التجربة الاولى للتركمان في العراق بل عملوا منذ ما يقارب أكثر من ثمانية عقود ونيف على خدمة العراق.

عاصف سرت توركمن
رسالة على البريد الالكتروني

كاريكاتور
فتحي ابو العز
f_alez@hotmail.com

التعيينات الملكية المغربية رسالة إلى الأحزاب

■ عرفت المملكة المغربية في الأسبوع الثاني من شهر فبراير الجاري تعيينات ملكية، قام بها الملك محمد السادس. وعند قراءة أولى لهذه التعيينات يلاحظ أنها طالت قمة الهرم الاقتصادي للبلاد، ممثلا في بعض المؤسسات التي تمثل الشريان الحي الاقتصادي المغربي، وهي المكتب الشريف للفوسفاط، والخطوط الملكية المغربية، والمكتب الوطني للكهرباء، كما امتدت إلى القطاع السمعي البصري الذي تم دمج قناتيه (اتم، وM2) تحت إدارة مدير عام، وكذا على المستوى التنظيمي الداخلي ممثلا في وزارة الداخلية وديوان المظالم. أما على المستوى الخارجي فالأمر يتعلق بالممثل الدائم للمغرب لدى هيئة الأمم المتحدة.

وعند قراءة ثانية لهذه التعيينات يلاحظ أنها ركزت على الطاقات الشابة، التي تتوفر على مؤهلات علمية عالمية، وتكوين حداثي، وخبرة وطنية ودولية.

فالمدير العام للمكتب الشريف للفوسفاط، السيد مصطفى التراب، دكتوراه الدولة في «التحليل بالمنهاج الحسابي» من جامعة كمبردج بالولايات المتحدة الأمريكية، وماجستير في الهندسة المدنية بنفس الجامعة. والمدير العام للخطوط الملكية المغربي السيد إدريس بنهيمة دبلوم البوليتكنيك من فرنسا، ودبلوم المدرسة العليا للمعادن من باريس، وتقلد مناصب عدة داخل المغرب.

أما المدير العام الجديد للمكتب الوطني للكهرباء، السيد يونس معمر، خبير في تنمية الأعمال والمال، وعضو سابق بالبنك الدولي لمدة ست سنوات، مارس أعمالا عديدة ببعض الدول الأفريقية، كالتشاد، نيجريا والجزائر والسنغال وغيرها.

في حين أصبح القطاع السمعي البصري بقناتيه الأولى والثانية تحت إدارة السيد فيصل العريشي دبلوم الدراسات العليا من المدرسة المتخصصة للأشغال العمومية بباريس، وشهادة الماجستير من جامعة ستانفورد بكاليفورنيا، ومؤسس شركة (سيغما) للإعلام السمعي البصري، والمدير العام للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة.

أما السيد مصطفى الساهل، وزير الداخلية الأسبق، وممثل المغرب الدائم لهيئة الأمم المتحدة حاليا فهو حاصل على دبلوم الدراسات العليا في القانون، وشغل مناصب عدة داخل الإدارة المغربية ـ فقد كان واليا لولاية الرباط وسلا، ورئيس مصلحة ميزانية التسيير ـ ورئيس قسم ميزانية التجهيز، ومدير عام لصندوق التجهيز الجماعي، ووزيرا للصيد البحري والملاحة التجارية.. وغيرها.. وهو بهذا التراكم الخدماتي أصبح احد العارفين بخبايا الملف الوطني المتعلق بالصحراء المغربية، وهي القضية التي يراهن عليها المغرب للخروج باتحاد المغرب العربي من مأزقه.

أما القراءة الثالثة لهذه التعيينات، فهي الرسالة التي تحملها إلى الأحزاب السياسية من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار. هذه الأحزاب التي تعد العدة للاستحقاق الانتخابي لسنة 2007.

د.عبد الرحمن قوبي
جامعة القاضي عياض بني ملال ـ المغرب

امريكا تستعدي الغرب والعرب على سورية

■ تتهم الولايات المتحدة الامريكية سورية برعاية وتمويل (الارهاب) واستطاعت ولا تزال تأليب الحكومات الغربية ضدها، وتخوض الان معارك اعلامية ودبلوماسية شرسة لعزلها عن العالم في محاولات منها لاستصدار قرار من «مجلس الامن» لفرض عقوبات اقتصادية عليها وتوجيه ضربات عسكرية مؤلمة تمهيدا لاحتلالها نيابة عن «اسرائيل» الصهيونية.

ولعل من المفيد ان نذكر هنا بان لا سورية ولا ايران ولا اي دولة عربية او اسلامية تعلن صراحة دعمها (للارهاب) في حين ان الولايات المتحدة الامريكية تعلن امام العالم عزمها تمويل نشاط (المعارضة) السورية للقيام باصلاحات حتى لو تطلب الامر اللجوء الى اعمال العنف وسفك دماء الشعب السوري. المهم ان تنفذ (المعارضة) السورية خطة الولايات المتحدة للاطاحة بالنظام السوري والمطالبة بتقديم اركانه للمحاكمة.

ومن اجل انجاح هذا السيناريو ستلجأ الولايات المتحدة للكذب والخداع كما فعلت في المسألة العراقية لدعم مشروعها الاجرامي في سورية تدعي من خلاله بأن لديها اشرطة مصورة لشخص اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة وهو يتجول حرا طليقا محاطا بحراس شخصيين بأمر من النظام السوري لاستدراج الرأي العام الامريكي والدولي، وستتم سيناريو الاطاحة بالنظام السوري كما العادة في اطار دعم الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان وتوفير الرفاهية للشعب السوري. ولا نستبعد في انجاز هذه الجريمة الارهابية تواطؤ معظم الانظمة الرسمية العربية سواء بصمتها الدال على خوفها من الزمرة المحافظة الحاكمة بالبيت الابيض او بدعمها السري الذي يجنبها غضب الشارع العربي.

وحتى لا تحرج الولايات المتحدة نفسها امام العالم او ينعتها احد بالارهاب او يوصمها بالكفر بالقوانين الدولية وبالتدخل في الشؤون الداخلية لسورية وبعدم احترام دولة عضو في «الامم المتحدة» ارتأت توكيل (المعارضة) السورية بمهمة الاطاحة بالنظام السوري وقدمتها وكأنها المنقذ والمخلص، مع العلم انه لا خلاص ولا نجاة الا بمعاداة السياسة الامريكية الارهابية ومن يخدم المشاريع الامريكية ـ الصهيونية الامبريالية بالمنطقة العربية.

المصطفى الكبوسي
مراكش

لا لتحييد الفن والثقافة

■ نحن الموقعين ادناه، ادهشنا اقامة احد عشر فنانا فلسطينيا معرضا فنيا في منزل القنصل الاعلامي والثقافي الامريكي في مدينة القدس المحتلة. وقد استوقفنا بالتحديد اعلان القنصل «ميكيلة بلوم» ان المعرض يشكل «فرصة للتعاون والعمل بين القنصلية والفنانين الفلسطينيين في ميدان الثقافة والفنون بعيدا عن السياسة». وتفاجأنا اكثر من «اقوال» الفنانين في تقرير صحيفة الايام 2/18.

فقد سلطت اقوال الفنانين الاضواء على اهمية وصول اللوحات الى مدينة القدس، وعلى اسلوب العرض المتوازن وترتيب الغرف وابراز الملامح الفلسطينية في المدخل، وعلى ظاهرة استخدام المنزل التي «منحت اللوحات حميمية خاصة». اما الرسالة التي اراد الفنانون اطلاقها من بيت القنصل فهي كما يقولون: ايصال اللوحات الى مدينة القدس، وتقديم رسالة الفن الذي يحمل هموم ورؤى وثقافة الشعب.

لا يهمنا هنا تقييم مضمون وجمالية اللوحات، ولا الاسلوب الفني المدهش في عرضها. ما يهمنا هو تغييب السياسة من طرف واحد والعودة لمقولة «الفن للفن» من طرف واحد ايضا. الغريب ان ايا من الفنانين المشاركين لم يعترض على كلام القنصل الداعي لفصل الفن عن السياسة، وكأنهم وافقوا عليه، في الوقت الذي يكابد فيه الشعب الفلسطيني من وحشية الاحتلال وعمليات فرض نظام الفصل العنصري بالقوة وعبر اشكال من التطهير العرقي. وفي الوقت الذي يعرف فيه القاصي والداني ان الدولة الوحيدة القادرة على وقف اعمال الفصل العنصري والعدوان والاستيطان وتهويد القدس والمعاناة الانسانية، هي الولايات المتحدة التي ينتمي اليها القنصل الاعلامي والثقافي. غير ان هذه الدولة كانت وما زالت تشكل الغطاء الكامل للتحلل الاسرائيلي من القانون والمواثيق والقرارات والاتفاقات ذات الصلة بالقضية الفلسطينية. كما انها تحتل افغانستان والعراق وتجلب لشعوبهما الموت والويلات والدمار والمجاعة.

نتساءل كيف استطاع الفنانون القفز عن حقيقة المواقف والسياسات الامريكية التي تستفز شعوب العالم واكثر من نصف الشعب الامريكي، وتنفيذ تلك الفعالية باعصاب باردة؟ لا يمكن تفسير موقف الفنانين الا على قاعدة وضعهم السياسة جانبا، وتحييدهم الفن والثقافة. وهذا يعني عدم الاعتراض والاحتجاج على سياسة الانحياز الامريكي الاعمى لاسرائيل. ويعني بقاء المواقف والسياسات الامريكية على حالها، وبقاء شعبنا والشعوب الاخرى تترنح في حالة من العذاب والقهر.

اننا نعارض بشدة تحييد الفن والثقافة وانتقال الفنانين من حالة الاعتراض والرفض والمقاومة والتوحد مع الناس، الى حالة التبرير والتهادن والتعايش بأي ثمن، والقطيعة مع الحركة العامة للمجتمع والارتداد نحو الذات.

لا يوجد حل وسط او التباس في مواقف الثقافة والفن فاما الوقوف الى جانب الكولونيالية والابارتهايد واما الدفاع عن قيم الحرية. هذا ما عبر عنه وفد البرلمان العالمي للكتاب عندما زار فلسطين واعلنوا عن مساندتهم الاخلاقية والمعنوية الصريحة للشعب الفلسطيني. هؤلاء الاصدقاء شبهوا المدن الفلسطينية بمعسكرات النازية. وتساءل خوسيه ساراموغو، لماذا لم يرسل شارون الى محكمة العدل الدولية. لقد توحدوا مع القضية الفلسطينية التي تحولت الى موقع مميز في الضمير الثقافي العالمي.

لماذا لم يقم الفنانون معرضهم في مكان اخر داخل المدينة المحتلة. كان باستطاعتهم ارسال لوحاتهم الى المدينة المنكوبة التي لا نشك بان العديد من بيوتها ستستقبل اللوحات الجميلة. وكان من المفترض ان تكون الفئة المستهدفة جمهور المواطنين المقدسيين وكل المحبين والمؤيدين للسلام الحقيقي نقيض الاحتلال وكل المتضامنين الاصدقاء.

ندين فصل الفن والثقافة عن السياسة. ونرفض كل اشكال الدعم المادي والمعنوي المرتبط بالتعايش مع الامر الواقع الاحتلالي. وندين الصمت الدولي ازاء سياسة الابارتهايد الجديد. ونرفض نزعة بعض الفنانين اللهاث وراء المصالح الخاصة على حساب المصلحة العامة.

مجموعة من المثقفين الفلسطينيين
رام الله

ردا على «لوموند»:
الاعتداء ليس صدامَ حضارات

■ بدأت صحيفة لوموند الفرنسية مقالها قبل أسبوع بطرح نموذج لاعتقادها حول الأزمة التي سببتها الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم، إذ افتتحت القول بـ«ربما صدام حضارات؟» وهنا تستدعي هذه الأزمة تفسيراً محدد المعالم من حيث العوامل والأسباب الدافعة لتلك الجريمة النكراء وما نتج عنها من انعكاسات على صعيد المجتمع الدولي، فمثل هذه الإساءة لا بد أنها ليست غباءً كما يدعي البعض، فالغبيّ هو الذي يسلك سلوكاً ما بغير قصد وهنا على العكس من الغباء بل اعتداء منبثقا عن سلسلة من الأفكار التي نبتت في عمق الغرب ضد الإسلام والعروبة.

فالإسلام تحت أي ظرف من الظروف ليس بحقلِ تجارب لمختبرات الحرية والتعبير، والصحافة هيَ منبر الكلمة الحرة والجريئة وليست قلعةً تفتح أبوابها لخصوم الإنسانية وليست آلة عسكرية توجه نيرانها ضد أخص ما يخص الروح والقدسية التي من أجلها وجد الإنسان المسلم، فصحيفة يولاندس بوسطن الدنماركية التي شجعت فكرة الإساءة بالإيعاز إلى اثني عشر رساماً لرسم اثنتي عشرة صورة مختلفة تسيء إلى شخص الرسول الكريم دلت بشكل جلي على نمو فكر قد زرعه اللوبي الصهيوني وأعوانه في رحم الفكر الغربي، لرسم مفاهيم العالم الحديث وتغيير لغة الشيئية المتوارثة.

فمن العجب ما تلى جريمة الرسوم من تكرار النشر وطبع رسوم مثيلة على قمصان بدعم من مستويات سياسية غربية، ومن العجب أيضاً الاحتجاج الغربي على الاحتجاج الإسلامي والعربي، ثم محاولة الاختفاء وراء الفعل المشين بصيغ الهوة والفارق الحضاري بين الشرق والغرب، وكأننا لا نفهم مضامين الحرية ولا نعرف حدود التعبير، كما أن واقع الصراع يمتد إلى مرحلة التضليل والأرجحة بين الفعل وردة الفعل تماماً كما هو حال الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية إذ يُظهر ردة الفعل الفلسطينية على جرائمه بفعلٍ وجب الرد عليه، وهذا ما سارع إليه جورج دبليو بوش ووزيرة خارجيته بإصدار الرؤية الامريكية الغاضبة مما يدعونه بالخروج عن النسق السلمي لاحتجاجات المسلمين.

رياض أبو بكر ـ فلسطين
Rubker@yahoo.com

عالم اقل أمانا

■ لقد بات العالم وللاسف اقل امانا وتعايشا من الماضي بسبب النزوع للحرب واستخدام العنف من قبل القوى العالمية وسيطرة العسكريين على اروقة وكواليس وسراديب صنع القرار السياسي العالمي وتحويلهم الامن والرقابة الى تجارة وفرص عمل لتدفق الاموال على برامجه مما دعاهم هم والمستفيدون منهم باختلاق المشاكل والكوارث الامنية لتخويف العالم اعلاميا للحصول على اكبر عائد مالي بالاعلام والحروب باسم الارهاب والامن للحصول على مال من ميزانية الدولة والعالم بحجة حماية العالم والصرف على برامج رقابة وحروب وسجون فهذه العلاقة بين الامن والمال غير قابلة للحل حيث انهم اصبحوا مستفيدين ماديا من اتهام الناس وتخويفهم فالحال اشبه برجل يركب دلفين وبيده سنارة بها طعم كلما اسرع الدلفين للوصول للطعم الذي امامه ليأكله كلما اسرع الطعم في الابتعاد عنه حيث انه يجهل ان حامله فوق ظهره فلن يستكين الدلفين للوصول للطعم ولن يأكل الطعم ابدا لنجاح خطة راكبه في دفعه خلف الطعم ليسيطر على توجهاته فهذه هي مشكلة الطمع الذي يؤثر على توجهات الامن ويهز العالم فأوقفوا الطمع من قيادة العالم وتدميره باسكانه في نفوس صانعي القرار.

فيصل بن احمد آل الشيخ مبارك
المانيا الاتحادية

محاكمة صدام.. أما من نهاية لهذه المهزلة؟

■ لم يشهد التاريخ الحديث مهزلة سمجة ترقى الى محاكمة الرئيس صدام حسين. فكأن تسفيه هذه المحاكمة ومطها وتدجين الرئيس العراقي في ذاك القفص، انما هي رسائل لكل الزعماء العرب بان مصير الرجل فيهم سيكون هكذا. وربما لتعويد الدول العربية انه بالنسبة لامريكا لا ترى فيها كبيرا الا بالعمالة لها.

فاذا كان هذا هو الهدف الامريكي، فأين قيادة العراق التي تسعى لبناء بلد خال من الانتقام والتشويه، ألا يكفي هذا الشعب دمارا وابتلاء وتسفيها لزعمائه.

عذراء الركابي
السويد

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن راي الصحيفة»